تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فصلت - الآيات : 33 - 36

ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم

( فصلت : 33 - 36 )

شرح الكلمات:

ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله : أي لا أحد أحسن قولا منه أي ممن دعا إلى توحيد الله وطاعته.

وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين: وعمل صالحا وهي شرط أيضا وقال إنني من المسلمين شرط ثالث.

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة : أي لا تكون الحسنة كالسيئة ولا السيئة كالحسنة.

ادفع بالتي هي أحسن : أي ادفع أيها المؤمن السيئة بالخصلة التي هي أحسن كالغضب بالرضى، والقطيعة بالصلة.

كأنه ولي حميم : أي كأنه صديق قريب في محبته لك إذا فعلت ذلك.

وما يلقاها إلا الذين صبروا: أي وما يعطى هذه الخصلة التي هي أحسن.

إلا ذو حظ عظيم: أي ثواب عظيم وأجر جزيل هذا في الآخرة وأما في الدنيا فالخلق الحسن والكمال.

وإما ينزغنك من الشيطان نزغ : أي وإن يوسوس لك الشيطان بترك خير أو فعل شر.

فاستعذ بالله : أي فاستجر بالله قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

إنه هو السميع العليم : أي هو تعالى السميع لأقوال عباده العليم بما يصيبهم وينزل بهم.